



احوة يوسف ما الله لقد اترك الله عليا وان كنا لخطيبين فانه لا يرخص ان
 يكون احدا احسن منه فوالا فتعلم ذلك ابو سفيان فقال صلى الله عليه وسلم
 لا تنزيب عليكم اليوم بغير الله لكم وهو ارحم الراحمين وقد مر في ايام عمر
 الخطاب في النسب ويقال ان اباسفيان ما دفع راسه الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فلما كان بعد يدعيه لادوية والرايات ودخها الي القبايل ثم سار حتى نزل
 من الظهران في عشرة الاق من المسلمين لم يتخلف عنه من المهاجرين والانصار
احد وفي القاصد ظهورا واد قريه مكة نصفا اليه مرو مروا الظهران موثقا
 علي مرحلة من مكة وقال بعضهم سفا الي مكة اربعة فراسخ **قال ابن سعد**
 نزل صلى الله عليه وسلم من الظهران عشرا فاصحابه فاوقروا عشرة الاق نالا
 وحمل علي الحرس عشرين الخطاب وقد عميت الاخبار عن قريش فلا ياتيهم خبر
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يدرون ما هو فاعل ولهم فتون لما يحيي في
 غزوة تاليم وقد كان عباس بن عبد المطلب في رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بعض الطريق فخرج تلك الليلة ابو سفيان بن حرب وحكيم بن حزام ويزيد
 ابن ورقان يجسسون الاخبار هل يجدون خبرا وقد قال العباس ليلىته و
 صباح قريش والله ليعود دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنوة قبل ان
 يستاموا انه لهلاك قريش الي اخر له هر فخرج علي بخله رسول الله صلى الله
 عليه وسلم البيضاء قال اخرج الي الاران لعلي اري بعض اوصاف
 لئن اود و حاجه ياتي مكة فينجزهم بمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فيا نونه فيستامونه قبل انه يدخلها عنوة قال فخرجت واني لا طوفاني
 الاران التمس ما خرجت له اذ سمعت صوت ابى سفيان ويدر بل بن ورقان
 وهما يتراجعان فابو سفيان يقول والله ما رايت كالليلة قط نيرا نا
 فقال

فقال يدل والله هذه نيران خزاعة خشيها الحرب فقال ابو سفيان خزاعة
 والله الام واذل من ان تكون هذه بيرا وعسكرها هزقت صورته فقلت
 يا اباحنظلة ففرق صوتي فقال ابو الفضل قلت نعم قال مالك ذكرا لابي واخي
 فقلت ويحك يا اباسفيان ان هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فرحاه
 بالاقتل كما به بعشرة الاف من المسلمين واصبح قريش قال وما الحيلة
 ذكرا لابي واخي قلت والله لئن ظفرك بلسن من عتقتك فاركبني فخرجت
 البغلة حتى اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأمنته لك فزدته
 ورجع صاحبها فخرت البغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلمت مرت
 نبار من نيران المسلمين قالوا من هذا اذا اذ البغلة رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قالوا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بخله رسول
 الله صلى الله عليه وسلم حتى مرت بنا عرفنا من هذا فقام الي فلما راى
 اباسفيان علي عجز البغلة قال ابو سفيان عدوا لئله الحمد الذي
 امكنتي منك بغير عقد ولا عهد ثم استند نحو رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وركضت البغلة ونسبته بما تسوق الدابة البطيئة الرجل البطي
 فالتحت عن البغلة فدخلت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل
 عرف قال يارسول الله هذا ابو سفيان عدو الله قد امكن الله تعالى به
 اخبر عقدا ولا عهد فدعني اصرب عنقه فقلت يارسول الله اني قد
 اجرته فجلست ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذت براسه
 قال النبي صلى الله عليه وسلم للعباس بعد تزاور وتراجع في الكلام بيته وبين
 عمرا ذهب به يا عباس الي رحلك فاذا اصحبت فاتني به قال فذهبت الي
 رحلي فبان عذري فلي اصحبت عذوفا به الي رسول الله صلى الله عليه وسلم